

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

أ.م.د/سارة حسام الدين مصطفى
استاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/هدى حسن الخواص
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ. مها طه محمود الطنب
بأهنة ماجستير - قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) عاماً، وتم التحقق من النتائج باستخدام صدق المفردات (الاتساق الداخلي) وصدق البنية لمقياس ضغوط الأقران باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والذي أسفر عن ثلاث عوامل (الولاء للوالدين - مكانة الفرد المدركة بين أقرانه - السلوك في المدرسة) كما تم التحقق من الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

الكلمات المفتاحية: ضغوط الأقران - مكانة الفرد المدركة بين أقرانه - الولاء للوالدين - السلوك في المدرسة - المراهقين.

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

أ.م.د/سارة حسام الدين مصطفى
استاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/هدى حسن الخواص
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ. مها طه محمود الطنب
بأهبة ماجستير - قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الانسان، حيث يخطو الفرد فيها أولى خطواته نحو الاستقلال وبناء شخصيته كفرد فعال في المجتمع، وهي مرحلة يشهد المراهق فيها تطورات كبيرة حيث تطراً في هذه المرحلة تغيرات جديدة في جميع جوانب النمو كالنمو الجسمي والجنسي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي وغيرها، فتظهر احتياجات تتناسب مع جوانب النمو المختلفة التي تتميز بها هذه المرحلة مثل الاحتياج إلى توكيد الذات والاستقلال الانفعالي والاجتماعي. فإذا كانت مرحلة المراهقة هي مرحلة الاستقلالية وتحقيق الهوية الذاتية لدى المراهق، فإن جزء من تحقيق هويته الذاتية يتحقق من خلال انتمائه لجماعة الأقران، حيث يجد فيها الهوية الجماعية التي تشبع لديه احتياجه إلى الانتماء والتعبير عن ذاته وتبادل الاسرار والهموم والمشاكل والمشاعر التي تربط بينهم، وبرغم ما لجماعة الأقران من تأثيرات إيجابية كمرجع للمراهق إلا أن لها ايضاً تأثيرات سلبية، فقد يطبع المراهق المجموعة بغض النظر عن رأيه وراحته، فيواجه صراع بين رغبته في الانتماء إلى جماعة الأقران وبين احتياجه لاستقلاليته وتجنبه لمشاعر النذب والرفض من الجماعة، فيشعر المراهق بنوع من الضغوط من جماعة الأقران (Riesmeyer et al., 2021, 17). فالضغوط التي تشكلها جماعة الأقران على المراهق سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة لا يمكن تجاهلها، حيث أن استجابة المراهق لضغوط الأقران Peer Pressure ربما تكون مؤشراً لعدم قدرته على تحمل الاحباطات والضغوط مما يكون له تأثيراً نفسياً سلبياً على المراهق، حيث أشارت التقديرات أن واحداً من كل عشرة من الشباب يتم تشخيصه بأحد الاضطرابات النفسية والعقلية (Mirošević et al., 2021, 61, 65). وقد اهتمت العديد من الأبحاث والدراسات بعلاقة المراهق بأقرانه في تلك المرحلة الهامة، حيث تناولت ضغوط الأقران كعامل منبئ للاضطرابات النفسية كالاكتئاب

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

كما ركزت على تأثير ضغوط الأقران في الميل إلى بعض السلوكيات السلبية كإدمان المواد المخدرة والكحول والتدخين (Mirošević et al., 2021, 67).

ونظرًا لأهمية ضغوط الأقران، أصبح من الضروري تطوير أدوات قياس علمية دقيقة للكشف عن مدى تأثير ضغوط الأقران على المراهقين بهدف فهم العوامل المؤدية إليها وتقديم التدخلات المناسبة.

مشكلة الدراسة:

تتميز مرحلة المراهقة بسمات وخصائص خاصة عن المراحل العمرية الأخرى، حيث أن الميل للانتماء لجماعة الأقران أحد أهم سمات مرحلة المراهقة، فالدور الاجتماعي الذي تشكله جماعة الأقران في مرحلة المراهقة يعتبر أكثر تأثيرًا من دور الأسرة، حيث تسد جماعة الأقران الحاجة إلى القبول والانتماء وتشكل دورًا اجتماعيًا هامًا في حياة المراهق، فالأقران هم الجماعة التي تتشارك مع الفرد الأهداف والعمر والتفكير والاهتمامات والمعايير، كما أن لها دورًا هامًا في تحقيق الاستقلال عن الوالدين وإبراز الدور الاجتماعي والوصول للمساندة والتأييد وغيرها من الحاجات النفسية والاجتماعية لتلك المرحلة (محمد حسن، ٢٠١١، ١٠١ - ١٠٢).

وكما أن استقلال المراهق عن والديه حاجة أساسية له، فإنه يلجأ على الجانب الآخر لجماعة الأقران لإشباع هذا الميل للانتماء والانسجام والتوافق معهم، وهذا الانسجام والتوافق يشمل الاتجاهات والقيم والسلوك، وهذا الميل يفرض على المراهق التطابق مع أفكار واتجاهات المجموعة، رغبة منه في نيل قبول الجماعة والانسجام معها، فإذا كانت تلك الأفكار والاتجاهات والآراء تتعارض مع أفكار وآراء ومبادئ نشأته الأسرية، قد يعاني من توترات وصراعات لا يمكن الاستهانة بها (Majeed & Sharma 2023, 853-852). إن قبول جماعة الأقران لأفكار المراهق واحتضانه واعطاء أهمية لما يقول ويفعل، يشعر المراهق بذاته ووجوده وكيونته وقدرته على التأثير داخل المجموعة، فيخضع لقوانينها ويسايرها حتى لا يشعر بالنبذ والرفض، حتى لو كانت لا تتوافق مع أفكاره ومعايير الخاصة (وليد صلاح، ٢٠٢١، ٢٩٧). وعلى الرغم من أن ضغوط الأقران لا يكون سلبياً دائماً، إلا أن مصطلح "ضغوط" يشير إلى أن العملية تؤثر على الأشخاص للقيام بأشياء لا يريدونها أو قد يختارون القيام بها بطريقة أخرى لسبب ما. لذلك عادةً ما يتم استخدام مصطلح "ضغوط الأقران" عندما

أ. مها طه محمود الطنب

يتحدث الناس عن سلوكيات لا تعتبر مقبولة اجتماعياً أو مرغوبة من قبل الشخص نفسه (Umashankari et al.,2020,695).

وقد اكدت ذلك الدراسات أن المراهق أحياناً يشعر بالضغط للتواصل مع المجموعة حتى لا يتم استبعاده منها من وجه نظره، حيث أن الضغط الذي يشعر به هو ضغط نفسي داخلي غير مباشر من جماعة الأقران (سجى حسان، عائشة احمد، ٢٠٢١، ٧). ومن المعروف عالمياً أن المراهقين هم أكثر الفئات تعرضاً للمشكلات حيث أن كثيراً من المشكلات لدى الفرد تبدأ غالباً في مرحلة المراهقة وهذا ما أكدته الدراسات فقد أشار Patidar&Vaishnav (2019,4) بأن (٢٣%) من المراهقين في الولايات المتحدة قد بدأوا شرب الكحول قبل الثالثة عشر عاماً وأن (٣٠,١%) منهم يجرب نوعاً واحداً على الأقل من المخدرات بالإضافة لسلوكيات الكذب والغش والميل للسلوكيات السيئة مع الآخرين وممارسة الجنس الغير الآمن والتي تراوحت نسبتها من (٢٣%) ل (٤٤%) بين المراهقين. هذا بالإضافة للمشكلات الخاصة بضعف المهارات الاجتماعية وعدم التوافق مع الأقران والتي وصلت نسبتها إلى (٤٥%). ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في قلة الأدوات النفسية التي تقيس ضغوط الأقران لدى المراهقين لذلك حاولت الباحثة إعداد مقياس لضغوط الأقران يتمتع بالكفاءة السيكومترية من صدق وثبات.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل يحتوي مقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين على عدد من الأبعاد لقياسها؟
٢. هل يتوفر لدى مقياس ضغوط الأقران درجة من الصدق؟
٣. هل يتوفر لدى مقياس ضغوط الأقران درجة من الثبات؟

أهداف الدراسة:

١. إعداد مقياس لضغوط الأقران لدى المراهقين.
٢. التعرف على الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات.

أهمية الدراسة:

١. تتبع أهمية الدراسة من تناولها مفهوم مهم في علم النفس والصحة النفسية هو(ضغوط الأقران)، حيث يحاول توفير خلفية نظرية وعلمية لهذا المتغير.

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

٢. إضافة مقياس لضغوط الأقران لدى المراهقين في البيئة العربية.
٣. أهمية عينة الدراسة وهم المراهقين حيث ان هذه الفئة في مرحلة هامة ودرجة تتشكل فيها شخصية الفرد، وتواجه العديد من المتغيرات في هذا العصر مما جعل من الضروري بذل جهد وإعداد مقياس خاص لهذه الفئة العمرية.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم ضغوط الأقران:

عرّف العديد من العلماء ضغوط الأقران حيث تحدث (Yüksel-Şahin, 2015, 1808) عن ضغوط الأقران أنها نوع من الضغط الذي يمارس على الفرد من قبل أقرانه للتأكد من أنه سيفعل أو يتجنب فعل شيء معين. وعرّفها (Florici et al., 2021, 1126) أنها تجربة ذاتية للشعور بالضغط أو الحث أو التشجيع من قبل الآخرين للقيام بأشياء معينة. بينما ركز تعريف بعضهم على الجانب السلبي من ضغوط الأقران حيث عرفها (Umashankari et al., 2020, 695) أنها الضيق الذي يتعرض له فرد من فرد آخر من نفس الجماعة الاجتماعية عند تشجيعه لفعل شيء ما غالباً ما يكون ضاراً مع توقع استجابته لهذا النوع من التشجيع. وقد تعددت المصطلحات المتعلقة بالأقران وتم استخدامها للتعبير عن ضغوط الأقران فقد أشار البعض إلى تأثير الأقران Peer influence وتحدث آخرون عن أثر الأقران Peer effect وعدوى الأقران Peer contagion (Li et al., 2024, 1; Ulo 2024, 298; Umashankari et al., 2020, 696).

وتُعرف الباحثة ضغوط الأقران إجرائياً بأنها تجربة ذاتية لدى المراهق يشعر من خلالها بتأثير الآخرين في نفس الفئة العمرية للقيام أو عدم القيام بفعل معين بغض النظر عن رغبته أو عدم رغبته، بهدف التوافق مع معايير المجموعة وإظهار الالتزام والولاء لأعضاءها والشعور بالقبول والمكانة بينهم، ومن خلال هذا التعريف يمكن تحديد أبعاد مفهوم ضغوط الأقران لتكون مكانة الفرد المدركة بين أقرانه بالإضافة لمدى ولائه لوالديه وسلوكياته داخل المدرسة.

ثانياً أسباب ضغوط الأقران:

يواجه الشباب ضغوط الأقران قبل فترة المراهقة وبعدها، ومن المسلم به عالمياً تقريباً أن ضغوط الأقران أحد الخصائص السائدة للمراهقين في كل مكان في العالم حيث تتم ملاحظتها بشكل واضح. ولكن على الرغم من الاعتراف العام بوجود ضغوط الأقران، فإنه لا يزال ظاهرة

غير مفهومة (Murugesan&Lazmey,2019, 978). وترتبط بعض الأسباب الرئيسية لضغوط الأقران بالسلوك المناسب للعمر، فالمرافقين لديهم رغبة قوية في التوافق مع أقرانهم والحصول على قبولهم، هذه الرغبة تجعل من الصعب عليهم مقاومة ضغوط الأقران، كما أن حاجة الفرد إلى القبول من قبل فرد آخر أو مجموعة اجتماعية تؤدي إلى تغيير سلوكه سعياً للانسجام والتوافق معهم (Umashankari et al.,2020,696). وقد لخص Liu (2022,430) الأسباب التي تجعل المرافقين عرضة لضغوط الأقران كالآتي:

- ١- ميل المرافقين للمقارنة بينهم وبين أقرانهم ما سماه "عقلية المقارنة Comparison Mentality" وأرجعها لعدم اكتمال النضج العقلي والجسدي تماماً لديهم، وهذا الميل للمقارنة في جوانب عديدة قد يشعرهم بالقلق والدونية إذا لم يكونوا مثل زملائهم.
- ٢- الميل الطبيعي في تلك المرحلة نحو بالانتماء والهوية والخوف من العزلة والوحده.
- ٣- ضعف الثقة بالنفس حيث أن ثقة الفرد وتأكيد ذاته تلعب دوراً هاماً في تطور شخصية الفرد ونموه وهذا ما يجعله يشعر بمشاعر سلبية ويميل لاتخاذ معايير وأمثلة من العالم الخارجي فيكون عرضة لسيكولوجية القطيع والتوجه نحو سلوك مجموعات الأقران، وإذا لم يتم توجيهه بشكل صحيح يقع تحت تأثير ضغوط الأقران.
- ٤- التفكير الاعتمادي الناتج عن عدم اكتمال النضج في مرحلة المراهقة حيث يجعل من الصعب عليه اصدار أحكاماً صحيحة ومستقلة وعقلانية حول سلوك أقرانه ويميل إلى التماثل مع سلوكهم ومعتقداتهم.

ثالثاً أبعاد مفهوم ضغوط الأقران:

تناول العلماء أبعاد ضغوط الأقران من خلال وجهات نظر مختلفة مثل طبيعة ضغوط الأقران في ذاتها أو شعور المراهق نفسه تجاه تلك الضغوط وغيرها من وجهات النظر الأخرى. فقد عرض Santor et al.(2000,166-167) ضغوط الأقران من خلال أربعة أبعاد رئيسية وهي كالآتي: ضغط الأقران المدرك والذي يصف التجربة الذاتية للشعور بالضغط الناتج عن حدث أو تحدي الآخرين للفرد. الحاجة إلى الشهرة والشعبية في وسط المجموعة والتي تصف رغبة الفرد الداخلية أن يكون محبوباً مما يستوجب ضغطاً مباشراً للتصرف أو التفكير بشكل معين. الامتثال للأقران والتوافق معهم ومع سلوكهم وافكارهم. الميل العام للامتثال للآخرين والذي يمثل طبيعة تعامل الفرد مع السلطة عامة ومدى ميله للاندفاع لما يمليه عليه الآخرون.

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

ومن جهة أخرى يرى (Liu, 2022, 429) أن ضغوط الأقران تظهر في حياة الفرد اليومية حيث تنعكس بشكل أكبر في الحياة الدراسية والانفعالية وخاصة في المراهقة حيث تتجلى تلك الضغوط في ثلاث جوانب هامة وهم: الضغط الأكاديمي كالمقارنة في المستوى الأكاديمي بينه وبين زملائه مما يسبب الضغط والقلق، والضغط المهني الناتج عن المنافسة لتعلم المهارات المهنية المطلوبة لتحقيق الجانب الوظيفي في المستقبل، والضغط العاطفي والتي تشكل قلقاً كبيراً من افتقار أو افتقاد الصداقة والحب والعلاقات الحميمة، وأشار أن هذه الجوانب لضغوط الأقران لا يغلب جانب فيها على الآخر، بل هي مزيج من الضغوط المتعددة.

التعليق:

تعد علاقة المراهق بأقرانه من أهم العلاقات في مرحلة المراهقة وتظهر في طيات هذه الأهمية ضغوط تفرض نفسها، ربما تتبع هذه الضغوط من صراع المراهق بين احتياجاته الطبيعية (كالحاجة للانتماء والاستقلال وغيرها من الاحتياجات) وبحته عن هويته وبين قيم الأسرة والمجتمع الذي نشأ فيه وربما أيضا بين ميوله واتجاهاته هو نفسه بالإضافة لضعف مهاراته وعدم اكتمال نضجه في عدة جوانب، ورغم أن ضغوط الأقران تظهر في كل المراحل العمرية إلا أنها لها الظهور الأكبر والتأثير الأهم في مرحلة المراهقة.

رابعاً دراسات سابقة:

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين ضغوط الأقران والعديد من المتغيرات الأخرى ومن أبرزها ما يلي:

هدفت دراسة (Yang et al., 2022) لفهم العلاقة بين ضغوط الأقران والتمتع عبر الإنترنت وبعض المتغيرات الديموجرافية مع الأخذ في الاعتبار دور الانحلال الأخلاقي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٠٧) مراهقاً بمتوسط عمر (١٢,٧٥) وقد طبق الباحثون مقياس ضغوط الأقران ومقياس الانحلال الأخلاقي واستبيان التمتع الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أن ضغوط الأقران تتنبأ بحدوث التمتع الإلكتروني في المستقبل كما أن حدوث التمتع الإلكتروني يتنبأ بشكل كبير بضعف الأقران والانحلال الأخلاقي لاحقاً، ووجود علاقة بين ضغوط الأقران والانفصال الأخلاقي أكثر قوة لدى المراهقين ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري المنخفض مقارنة بأولئك الذين يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي عائلي مرتفع.

سعت دراسة (Hamza et al., 2023) إلى فهم مدى تأثير التدخين وضغوط الأقران على عملية صنع القرار لدى المراهقين مع مراعاة وجهات النظر الهندوسية والمسيحية والإسلامية، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٤) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) عامًا وباستخدام مقياس مركزية التدخين ومقياس ضغوط الأقران ومقياس اتخاذ القرارات اليومية، وتوصلت الدراسة إلى وجود لضغوط الأقران اثراً سلبياً على عملية اتخاذ القرار وأن المراهقين الذين تعرضوا أكثر لضغوط الأقران لديهم قابلية أكبر للتأثر العاطفي بعملية اتخاذ القرار، وتفاوت هذا التأثير بشكل واضح بين ذوي التدخين المرتفع والمنخفض.

هدفت دراسة (Ogunlade et al., 2025) للكشف عن العلاقة بين الفقر وضغوط الأقران وثقافة القراءة وكون الفقر وضغوط الأقران عوامل تنبؤية لثقافة القراءة لدى طلاب المدارس الثانوية. وقد اشتملت الدراسة العينة على (٢٥٠) طالباً من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٩) عامًا، وتم استخدام مقياس الفقر وضغوط الأقران كمؤشرات لثقافة القراءة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الفقر وضغوط الأقران قد ساهما بشكل نسبي ودال إحصائياً في ثقافة القراءة لدى العينة، مما يشير إلى أن الفقر وضغوط الأقران يُنبئان بشكل كبير بثقافة القراءة لدى المراهقين.

بينما هدفت دراسة (Fehintola et al., 2025) إلى دراسة تأثير ضغوط الأقران، والمجتمع، والنوع على سلوك الأحداث الجانحين بين المراهقين. حيث كانت عينة الدراسة قوامها (٣٠٠) طالباً وطالبة توراحت أعمارهم بين (٩-٢١) عامًا، وباستخدام الأدوات الآتية: استبيان جنوح الأحداث، ومقياس تأثير ضغوط الأقران، ومقياس البيئة المجتمعية المُدرّكة، وقد اسفرت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين ضغوط الأقران وسلوك الأحداث الجانحين مشيراً إلى التأثير الكبير لضغوط الأقران على سلوك الجانحين، واستخلصت الدراسة أن ضغوط الأقران، وعوامل المجتمع، والنوع، جميعها لها تأثير كبير على الجانحين وقد أظهرت ضغوط الأقران أقوى ارتباط، يليه عوامل المجتمع، ثم النوع.

أما دراسة (Javaid et al., 2025) التي هدفت إلى فهم تأثير الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الضيق النفسي لدى الشباب، واستكشاف آثاره المخففة على المتغيرات الديموغرافية والأسرية، وفهم تصورات المراهقين لضغوط الأقران وكيفية تعرضهم لها، والنتيمر الإلكتروني. فقد بلغ عدد العينة (٥٠٠) مراهقاً ذكوراً وإناثاً، بمتوسط عمر (١٥,٨)

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

وتم استخدام مقياس إيمان وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس القلق والاكتئاب واستبيان صحة المريض واضطراب القلق العام ومقابلات شبه منظمّة مع المراهقين لجمع أدلة نوعية حول ضغوط الأقران. وأسفرت النتائج أن ضغوط الأقران يُسهم بشكل رئيسي في الضيق النفسي حيث أفاد (٧١%) من المراهقين بتعرضهم لضغوط أقرانهم للبقاء على الإنترنت وعرض صور مثالية لهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات ان ضغوط الأقران من أهم العوامل التي تسهم بشكل كبير في السلوك الجانح في مرحلة المراهقة كما أن هناك علاقة متبادلة بين التمر الإلكتروني وضغوط الأقران إضافة الى تأثيرها بشكل عاطفي على عملية اتخاذ القرار، وقد اشتركت جميع الدراسات السابق ذكرها على العينة ذاتها وذلك يعكس مدى ظهور ضغوط الإقران بشكل واضح في مرحلة المراهقة التي تشكل مرحلة جوهرية في حياة الانسان، مما يؤكد أهمية إيجاد مقياس لضغوط الأقران يتناسب مع البيئة العربية تتوافر فيه الخصائص السيكومترية للمقياس وتتحقق فيه شروط المقياس المناسبة للمرحلة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مراهقًا ترواحت أعمارهم بين (١٢-١٨) عامًا.

مقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين Peer Pressure Scale:

خطوات بناء المقياس:

١. قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية، وتعريفات مختلفة تناولت ضغوط الأقران ودراسات تعلقت بمشكلة الدراسة.

٢. الأطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي تناولت ضغوط الأقران وهي:

مقياس ضغوط الأقران (PPI) Peer Pressure Inventory من اعداد Brow et al.

عام (1986) والذي اشتمل على (١١) عبارة في خمسة أبعاد وهي: الأنشطة الاجتماعية

- سوء السلوك- التوافق- المشاركة مع المدرسة - المشاركة مع الأسرة (Obosi et al.,2022).

al.,2022)

مقياس ضغوط الأقران Peer pressure scale من إعداد Santor et al. عام (2000)

وكانت عبارته (٣٠) عبارة على أربعة ابعاد: ضغط الأقران المدرك - الحاجة الى الشهرة

-الامتثال للأقران- الميل العام للامتثال (Santor et al.,2000). ومقياس ضغوط الاقران-
Kiran ل Peer Pressure Inventory عام (2000) واشتمل على (٣٤) عبارة على
بعدين: ضغط الأقران المباشر -ضغط الأقران الغير مباشر(Şahin-Yüksel, 2015).
بالإضافة لاستبيان ضغوط الأقران Peer Pressure Questionnaire اعداد
Lebedina-Manzoni et al. عام (2008) حيث اشتمل على (٢٥) عبارة منبثقة من
ثلاثة أبعاد هم: القابلية لضغوط الأقران- الحالة الشخصية للفرد في المجموعة- السلوكيات
المحفوفة بالمخاطر (Radetić-Paić, 2022). وتقييم تأثير الاقران على سلوك المراهقين
Assessment of Effect Of Peer Pressure Among Adolescents Behavior
من إعداد Patidar & Vaishnav عام (2019) وقد اشتمل على (٣٥) عبارة على ٤
أبعاد: معرفة معنى وتعريف وأنواع ومصادر ضغوط الأقران - تأثير ضغط الأقران الإيجابي-
تأثير ضغط الأقران السلبي- الإدارة والوقاية من ضغوط الأقران (Patidar & Vaishnav,)
(2019).

تصميم المقياس في صورته الأولية:

من خلال ما سبق تم وضع صورة أولية للمقياس والتي اشتملت على (٣٠) عبارة بالإضافة
إلى تعريفاً إجرائياً لضغوط الأقران ثم قامت الباحثة بتحديد الأبعاد الفرعية للمقياس
١- **مكانة الفرد المدركة بين أقرانه Perceived Status Among Peers :**
يمكن تعريفها بأنها مدى تصور المراهق لمكانته وسط أقرانه ودوره وتأثيره في آراء وقرارات
وسلوكيات المجموعة ومدى شعوره بتقبل مجموعته له والتواصل والتفاعل معه. فمكانة المراهق
بين أقرانه يمكن أن تحدد شعوره بالضغط ومدى تأثير سلوكه من أجل اكتساب المكانة او تعزيزها
داخل المجموعة، وكانت ارقام عباراته (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨).

٢- **الولاء للوالدين Loyalty To Parents :**

هي السلوكيات والقرارات التي تعبر عن مدى وجود رابطة نفسية أو توافق بين المراهق و والديه
وارتباطه و ثقته بهم، ومصدر شعوره بالدعم والحماية ومدى تأثير قراراته وعلاقته وسلوكياته مع
والديه بضغوط الأقران من أجل التوافق مع المجموعة، وعلى جانب آخر تشكل قوة علاقة المراهق
بوالديه حماية من ضغوط الأقران، وكانت ارقام عباراته (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩).

الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

٣- السلوك في المدرسة Behavior At School:

هي التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها المراهق داخل البيئة المدرسية وكيف يكون أداءه وطبيعة علاقته بمعلميه ومدى إلتزامه بالقواعد والأنظمة والتي يمكن أن تتأثر بمجموعة أقرانه من أجل التوافق مع معاييرهم والبقاء عضواً داخل المجموعة، وكانت ارقام عباراته (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠).

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس على مقياس ليكرت الثلاثي (١، ٢، ٣) موافق، محايد، غير موافق على التوالي والعكس يكون التصحيح للعبارات السلبية (١، ٢، ٣) موافق، محايد، غير موافق على التوالي. الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط الأقران:

أ- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

١- الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كايزر Kaiser Normalization، وطبقاً لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد لمقياس ضغوط الأقران للمراهقين كالتالي:

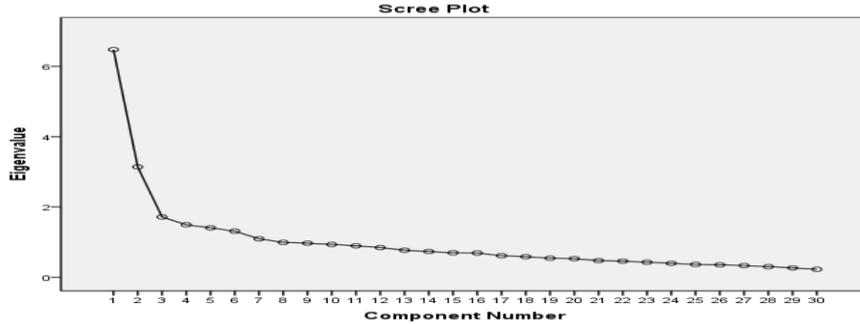
أ. مها طه محمود الطنب

جدول (١)

العوامل			العبارات
٣	٢	١	
		٠,٧٦١	2
		٠,٧٦١	8
		٠,٧٥١	20
		٠,٧٠٠	26
		٠,٦٦٦	11
		٠,٦١٤	5
٠,٣٥٦		٠,٥٩٠	23
		٠,٥٥٦	29
٠,٣٧٤		٠,٥٠٠	14
٠,٤٠٨		٠,٤٦١	17
		٠,٣٩٤	21
	٠,٣٧٢	٠,٣٨٣	22
			25
	٠,٦٣٠		4
	٠,٦٢٢		1
	٠,٦٠٠		13
	٠,٥٨٠		7
	٠,٥٧٤	٠,٣٥١	19
٠,٣٠٠	٠,٥٧٤		10
	٠,٥٥٩		16
	٠,٥٢٧		28
	٠,٣٢٠		3
			6
٠,٧٦٠			27
٠,٧٠٦			15
٠,٦٢٩			12
٠,٥٠٢			18
٠,٤٤٩			24
٠,٤١٧		٠,٣٩٢	30
٠,٣٤١			9
٣,١٢٥	٣,١٤٩	٥,٠٥٢	الجذر الكامن
١٠,٤١٦	١٠,٤٩٦	١٦,٨٤٢	التباين
٣٧,٧٥٤	٢٧,٣٣٨	١٦,٨٤٢	التباين الكلي

* ملحوظة تم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (0.300)

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين



يتضح من الجدول السابق وجود ثلاث عوامل يفسرون ٣٧,٧٥٤% من التباين الكلي وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور تدوير متعامد، مع حذف العبارات التي تشبعها اقل من ٠,٣٠٠ العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٢ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبعها على هذا العامل ما بين (٠,٣٨٣)، (٠,٧٦١) وبلغ جزره الكامن ٥,٠٥٢، ويفسر هذا العامل ١٦,٨٤٢% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات:

جدول (٢)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	a2	أعارض والديّ إذا كان ذلك سيجعلني أكثر شعبية بين أصدقائي.	٠,٧٦١
٢.	a8	أخالف اتفاقاً مع والديّ بسبب توقعات اصحابي.	٠,٧٦١
٣.	a20	أرفض قواعد والديّ بسبب ضغط أصدقائي.	٠,٧٥١
٤.	a26	أشارك أصدقائي اسراري بدلاً من والديّ	٠,٧٠٠
٥.	a11	أتجاهل نصائح والديّ إذا تعارضت مع آراء أصدقائي	٠,٦٦٦
٦.	a5	أفعل أشياء يرفضها والديّ لأن أصدقائي شجعوني على ذلك	٠,٦١٤
٧.	a23	الجأ لأصدقائي في حل مشاكلي بدلاً من والدي	٠,٥٩٠
٨.	a29	أعود متأخراً للمنزل مثل زملائي على الرغم من رفض والديّ	٠,٥٥٦
٩.	a14	أخفي عن والديّ تصرفاتي مع أصدقائي.	٠,٥٠٠
١٠.	a17	أتجنب الحديث مع والديّ عن أصدقائي	٠,٤٦١
١١.	a21	أشعر بالضغط لاختيار تخصص علمي معين مثل صديقي	٠,٣٩٤
١٢.	a22	أعبر عن رأيي حتى لو خالف رأيي زملائي	٠,٣٨٣

أ. مها طه محمود الطنب

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل الولاء للوالدين.

العامل الثاني:

أسفرت عملية التحليل العملي عن وجود ٩ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٣٢٠)، (٠,٦٣٠) وبلغ جذره الكامن ٣,١٤٩، ويفسر هذا العامل ١٠,٤٩٦% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات:

جدول (٣)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	a4	يحترمني زملائي ويقدروني.	٠,٦٣٠
٢.	a1	أشعر بالقبول والحب من أصدقائي.	٠,٦٢٢
٣.	a13	أعبر عن ارائي وأفكاري بحرية مع أصدقائي	٠,٦٠٠
٤.	a7	أنا عضو فعال في مجموعة أصدقائي	٠,٥٨٠
٥.	a19	أعتبر نفسي قائداً وسط زملائي	٠,٥٧٤
٦.	a10	أؤثر في قرارات أصدقائي	٠,٥٧٤
٧.	a16	يثق أصدقائي في رأبي	٠,٥٥٩
٨.	a28	أجد صعوبة في بناء علاقة قوية بزملائي	٠,٥٢٧
٩.	a3	يشجعني أصدقائي على ممارسة الرياضة.	٠,٣٢٠

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل مكانة الفرد المدركة بين أقرانه.

العامل الثالث:

أسفرت عملية التحليل العملي عن وجود ٧ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبعها على هذا العامل ما بين (٠,٣٤١)، (٠,٧٦٠) وبلغ جذره الكامن ٣,١٢٥، ويفسر هذا العامل ١٠,٤١٦% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات:

الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

جدول (٤)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	a27	أتجاهل قوانين المدرسة لأعجب أصدقائي	٠,٧٦٠
٢.	a15	أشارك زملائي في الهروب من الحصص على الرغم أنني لا أريد ذلك.	٠,٧٠٦
٣.	a12	أشارك أصدقائي في المقالب داخل المدرسة لأكون قريب منهم	٠,٦٢٩
٤.	a18	أساعد زميلي في الغش لأنه طلب مني ذلك	٠,٥٠٢
٥.	a24	أكذب على المعلم لأرضي أصدقائي	٠,٤٤٩
٦.	a30	ألتزم بقواعد المدرسة حتى لو خالفها زملائي.	٠,٤١٧
٧.	a9	أتغيب عن المدرسة إذا تغيب زملائي	٠,٣٤١

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل السلوك في المدرسة.

ب- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد. أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

(ن = ٢٠٠)

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الولاء للوالدين	١٢	٠,٨٧٤	٠,٨٥١
مكانة الفرد المدركة بين أقرانه	٩	٠,٧٣٢	٠,٦٣٦
السلوك في المدرسة	٧	٠,٨٣٤	٠,٧٨٧
الدرجة الكلية	٢٨	٠,٩٥٠	٠,٩٤٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نتق في ثبات المقياس.

أ. مهاتمة محمود الطنب

٢- الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس ضغوط الأقران للمراهقين

(ن = ٢٠٠)

السلوك في المدرسة		مكانة الفرد المدركة بين أقرانه		الولاء للوالدين	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٩٣٤**	27	٠,٩٧٣**	4	٠,٦٥٢**	2
٠,٦٦٧**	15	٠,٨٣٧**	1	٠,٥٨٧**	8
٠,٦٦٣**	12	٠,٦٧٢**	13	٠,٩٨٦**	20
٠,٩٨٣**	18	٠,٦٨٥**	7	٠,٦٧٦**	26
٠,٦٠١**	24	٠,٨٧٠**	19	٠,٨٠٣**	11
٠,٧٤٩**	30	٠,٧٠٤**	10	٠,٦٤٦**	5
٠,٦٨٢**	9	٠,٩٣٣**	16	٠,٦٢٨**	23
		٠,٨٤٣**	28	٠,٨٠٣**	29
		٠,٩٩١**	3	٠,٩٦٦**	14
				٠,٥٨١**	17
				٠,٧٨١**	21
				٠,٦١٠**	22

(*) دال عند $(\alpha \geq 0,05)$

(**) دال عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس ضغوط الأقران للمراهقين

(ن = ٢٠٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الولاء للوالدين	٠,٩٨٢**
مكانة الفرد المدركة بين أقرانه	٠,٨٧٠**
السلوك في المدرسة	٠,٩٠٥**

(* دال عند $(\alpha \geq 0,05)$)

(** دال عند مستوي $(\alpha \geq 0,01)$)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

الخلاصة والتعقيب:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس ضغوط الأقران للمراهقين ومن أجل إعداد المقياس اطلعت الباحثة على الأطر النظرية ومجموعة من المقاييس السابقة التي تناولت ضغوط الأقران. وعلى هذا فقد تكون مقياس ضغوط الأقران للمراهقين في صورته النهائية من (٢٨) عبارة تنتمي إلى ثلاثة أبعاد وهي: (الولاء للوالدين - مكانة الفرد المدركة بين أقرانه - السلوك في المدرسة) وقد تحقق للمقياس الخصائص السيكومترية كما يلي: للتحقق من صدق البنية لمقياس ضغوط الأقران تم استخدام التحليل العاملي، وصدق الاتساق الداخلي. وأسفرت النتائج أن التحليل العاملي التكويني أكد صدق البنية للمقياس، كما أكد صدق الاتساق أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس ككل. و من أجل التحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة الفاكرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون واتضح أن جميع معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس. وبناءً على ما سبق تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) مما يؤكد كفاءته في قياس ما أُعد له والثقة في نتائجه المترتبة على استخدامه.

أ. مها طه محمود الطنب

التوصيات:

- ١- العمل على الاستفادة من مقياس ضغوط الأقران في دراسات أخرى.
- ٢- تصميم برامج ارشادية تدخلية مخصصة للمراهقين للعمل على خفض التأثير السلبي لضغوط الأقران.

البحوث المقترحة:

- ١- فاعلية برنامج ارشادي بالقبول والالتزام لخفض ضغوط الأقران لدى عينة من المراهقين.
- ٢- ضغوط الأقران وعلاقتها بكل من التمر والاستقلالية لدى عينة من المراهقين.

المراجع

أولاً: قائمة المراجع العربية:

١. سجي حسان ملكاوي، عائشة احمد محمد (٢٠٢١). ضغط الأقران وعلاقته بأعراض اضطراب المسلك لدى الأحداث الجانحين. (رسالة ماجستير)، كلية التربية ، جامعة اليرموك، الأردن.
٢. محمد حسن العامري (٢٠١١). الاعلان التلفزيوني والطفل . القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
٣. وليد صلاح محمد عبد المنعم (٢٠٢١). ضغوط الأقران والتشويهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد المؤثرة نفسياً لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، (٣٩) ، ٢٧٨ - ٣٧٥.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية:

4. Fehintola, V. A., Sinabio, D. S. S., & Samaila, H. (2025). The Triad of Influence: Peer Pressure, Community Factors, and Gender as Determinants of Delinquent Behaviour among School-Attending Adolescents in Ibadan, Nigeria. *Journal of Theoretical and Empirical Studies in Education*, 10(1), 372-391.
5. Florić, O. K., Pavlović, A., & Ninković, S. (2021). Peer pressure and academic achievement as predictors of adolescent risk behaviors. *Teme*, 1123-1135.
6. Hamza, A. J., Jaison, A. T., Pradeep, K., & Menon, S. B. (2023). Influence of Religiosity and Peer Pressure on Everyday Decision-making among Adolescents. *IAHRW International Journal of Social Sciences Review*, 11(4), 586-593.
7. Javaid, A., Saddique, R., Shahzadi, S., Amin, H., & ur Rahman, S. (2025). Psychological Distress in Adolescents and Social Media Overuse: The Role of Demographic and Family Dynamics. *Social Science Review Archives*, 3(2), 99-113.
8. Li, F., Ma, H., & Shen, S. (2024). Volunteering in China: How significant is the peer effect? *Journal of International Development*.

- 9.Liu, Y. (2022, July). A Survey of the Causes and Effects of Peer Pressure in College Students. In 2022 3rd International Conference on Mental Health, Education and Human Development (MHEHD 2022) Atlantis Press. 428-432.
- 10.Majeed, J., & Sharma, N. (2023). Psychological Well-Being Of Adolescents. *Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities*, 6(7s), 848-857.
- 11.Manzoni, M. L., Lotar, M., & Ricijaš, N. (2011). Peer pressure in adolescence: Boundaries and possibilities. Lap Lambert Academic Publishing.
- 12.Mirošević, J. K., Radetić-Paić, M., & Prskalo, I. (2021). Students' mental health risks regarding susceptibility to peer pressure. *Acta Kinesiologica*, 60-67.
- 13.Murugesan, S. K., & Lazmey, T. A. J. (2019). Exploring the peer pressure among youth. *IAHRW International Journal of Social Sciences Review*, 7(5), 978-981.
- 14.Obosi, A. C., Fatunbi, A. M., & Oyinloye, O. (2022). Peer pressure and substance use as predictors of mental health among in-school adolescents in Nigeria. *Ianna Journal of Interdisciplinary Studies*, 4(1), 1-9.
- 15.Ogunlade, O. O., Oyediran, A. O., & Adesina, A. E. (2025). Poverty And Peer Pressure As Predictors Of Reading Culture Among Secondary School Students In Ibadan, Nigeria. *Journal of Theoretical and Empirical Studies in Education*, 10(2), 18-34.
- 16.Patidar, J., & Vaishnav, S. S. (2019). A Study to Assess the effectiveness of Video assisted teaching on knowledge regarding good touch and Bad touch among girls of selected Upper Primary school of Mehsana District. *International Journal of Nursing Education and Research*, 7(4), 551-553.
- 17.Radetić-Paić, M., Kadum, S., & Kopas-Vukašinović, E. (2022). Susceptibility to Peer Pressure – Self-Assessment of Students of Primary School and Preschool Education. *Revista Romaneasca Pentru Educatie Multidimensionala*, 14,2, 1-18.
<https://doi.org/10.18662/rrem/14.2/564>
- 18.Riesmeyer,C., Pohl,E., & Ruf,L.(2021). Stressed, but connected. Adolescents, their perceptions of and coping with peer pressure on Instagram. *MedienPädagogik (Occasional Papers)*,17–41.
<https://doi.org/10.21240/mpaed/00/2021.02.10.X>

الخصائص السيكومترية لقياس ضغوط الأقران لدى المراهقين

- 19.Santor, D. A., Messervey, D., & Kusumakar, V. (2000). Measuring peer pressure, popularity, and conformity in adolescent boys and girls: Predicting school performance, sexual attitudes, and substance abuse. *Journal of youth and adolescence*, 29, 163-182.
- 20.Ulo, E. (2024). Family Pressure, Peer Influence, and Teenagers Involvement in Prostitution. *European Journal of Theoretical and Applied Sciences*, 2(1), 298-307.
- 21.Umashankari,V., Kiran Babu ,N C. & Daspurkayastha, M. (2020). Study on levels of peer pressure among adolescents. *International Journal of Indian Psychology*, 8,3, 694-703.
- 22.Yüksel-Şahin, F. (2015). Predicting peer pressure levels among Turkish adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 191, 1807-1812.
- 23.Yang, J., Li, S., Gao, L., & Wang, X. (2022). Longitudinal associations among peer pressure, moral disengagement and cyberbullying perpetration in adolescents. *Computers in Human Behavior*, 137, 107420.

Abstract

The current research aims to study the psychometric properties of the Peer Pressure Scale for Adolescents. The study sample consisted of (221) adolescents, (70) males and (151) females, ranging in age from (12-18) years. The results were verified using item validity (internal consistency) and structural validity of the Peer Pressure Scale using confirmatory factor analysis, which resulted in three factors (perceived status among peers, loyalty to parents, and behavior at school). Reliability was verified using Cronbach's Alpha and the split-half method for the scale's dimensions and the whole scale.

Keywords: Peer pressure, Perceived Status Among Peers, Loyalty to Parents, Behavior at School, Adolescents.